

## حكم التجنس بالجنسيات الأجنبية/يوم السبت(4-2-

## 3202م(فتاوى علي الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

سؤال حكم التجنس بالجنسية الكندية سؤال جيد الا هذا تعم به البلوى وتمس الحاجة الى معرفة حكمه. نقول له لمجمع فقهاء الشريعة بامريكا القرار حول التجنس. اسوقه لك بنصه ومنه يعلم الجواب. لا حرج - [00:00:00](#)

في التجنس اذا اتخذ سبيلا لترتيب شؤون المقيمين خارج ديار المسلمين. وتوطين دعوتهم وترسيم مؤسساتهم ووجودهم. ما بقي صاحبه حفيظا على ولاءه لملته وامته ووفائه بعهدده مع الله ورسوله. وامنا على نفسه واهله من الفتنة في الدين - [00:00:30](#)

يقول الكلام ثاني كلام مركز جدا ودقيق. لا حرج في التجنس. اذا اتخذ سبيلا لترتيب شؤون المقيمين خارج ديار المسلمين وتوطين دعوتهم ووجودهم ومؤسساتهم. ما بقي صاحبه على ولاءه لملته وامته. ووفاه - [00:01:02](#)

بعهدده مع الله ورسوله. وامنا على نفسه واهله من الفتنة في الدين. اصلا الاقامة خارج ديار الاسلام يشترط لمشروعيتها ان تكون امنا على نفسك وعلى ذريتك من الفتنة ان تكون قادرا على اظهار دينك وامنا من الفتنة فيه. فيه طبعا قصة معروفة ومشهورة - [00:01:32](#)

وتفعلها الدون الغازية اثناء الغزو. روسيا مع اوكرانيا شغالين بنفس المنطق ده. زمان اساء احلال رونسي لتونس فيه مقاومة تونسية. ففرنسا فتحت ابواب الجنسية الفرنسية امام المقاومة احنا احنا نمح جنسية فرنسية. حاجة طبعا يسيل لها اللعاب. لمن كان في قلبه مرض - [00:02:02](#)

فلا تشق صفوف المقاومة. تقسم الناس نصين. من قعد الى المعسكر الفرنسي واخذ الجنسية الفرنسية سيلقي السلاح وينتهي عن الحرب وعن المقاومة. والصحاريين بتعمل كده مع اوكرانيات اعلى منح الجنسية الروسية لعدد - [00:02:32](#)

كبير من الاوكرانيين فعندما تكون المسألة في زمن الحرب ويراد بها صفق شق صفوف الجهاد وشق صفوف المقاومة فالتنازل في هذه الحالة يعني الانخلاع من جماعة المسلمين والانحياز الى جماعة الكفار المحاربيين - [00:02:52](#)

ولهذا علماء تونس في هذا التوقيت اعلنوا ردة المتجنس عن الاسلام وظاهرهم على هذا علماء مصر. علماء الازهر في مصر اصدروا بيان بدعم علماء تونس في موقفهم بان التجنس في هذه الظروف خاصة ظروف الحرب وشق صفوف المجاهدين يعد ردة عن الاسلام - [00:03:15](#)

ومن لطائف تداعيات هذا الموقف ان مات احد المتجنسين. فدفنوه في مقابر المسلمين. فقام المسلمون الغاضبون واخرجوا جثته ودفنوها في مقابر المصائب. فقامت الحكومة واخرج جثته واعادتها الى مقابر المسلمين. وعملت حماية اربعة وعشرين ساعة دوريات. بحيس انها - [00:03:42](#)

ثم عمت القبر من الخرسانة بس ما يكونش فاتحه وعملت حراسة اربعة وعشرين ساعة حتى لا يمكن فتح القبر بهذه الصورة. وحدث نوع من انواع الغضب الشعبي العام. وعملت الطرق الصوفية في تونس اعلان زكريا يا لطيف يا لطيف - [00:04:12](#)

يا لطيف في كل المساجد. نوع من انواع الاحتجاج يعني. يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا لطيف. طبعا ما فيش اه في في ازهر القولين لابد للذكر ان يكون جملة تامة. ما يكونش الذكر بالاسم المفرد - [00:04:32](#)

رضيعا لان الذكر المأثور سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر انما الله الله الله. يعني

الصواب ان الذكر لابد ان يكون جملة تامة. انها دي قضية جزئية جميلة. خلينا - [00:04:52](#)

نرجع ثاني اني هذه الفتوى لها ظروفها الخاصة. ظروف الحرب واتخاذها من قبل وسيلة لشق الصفوف المجاهدين وايقاع الفتنة بينهم يبقى دي لها ظروفها الخاصة. انما في الاحوال العادية لا حرج في التجنس اذا اتخذ سبيلا لترتيب شؤون المقيمين خارج ديار المسلمين - [00:05:12](#)

توطين دعوتهم وترسيم مؤسساتهم ما بقي صاحبه على ولاءه لملته وامته ووفائه به مع الله ورسوله وامن على نفسه واهله من الفتنة في دينه والله اعلم. وقلنا لا حرج في التجنس اذا تعين - [00:05:42](#)

سبيلا لتبطين المسلم وتبطين وجوده ما دام بقي حفيذا على ولاءه لامته وولائه لهده مع الله رسوله وكذا وكذا لاني يعني الذين ينظرون اليه هذه النزرة اولا يعيشون خارج بلاد - [00:06:02](#)

للمسلمين فلم يعيشوا هذا الواقع الذي يعيشه المغتربون خارج بلاد المسلمين رقم اثنين التصور النزري للتجنس انه عقد بين الدولة وبين المتجنس يدخل بمقتضاه في في جماعتها ويعطيها ولاءه حربا وسلما ظاهرا وباطنا وكذا وكذا - [00:06:22](#)

فطبعنا نزر قال كيف تدخل في ولاء جماعة غير مسلمة تعطيها الولاء ظاهرا وهو باطنا وتصبح حربا لاعدائها وسلما لاوليائها وآ هذا هو الذي ادى بهم الى هذا الموقف. لكننا يعني نقول العالم اليوم حدس انسياح في العالم واصبح واصبحنا امام - [00:06:45](#)

ديار عهد مش ديار حرب بالمفهوم القديم. هذه الديار تمكنا من بناء مساجدنا وجامعاتنا ومدارسنا الاسلامية ومراكزنا الاسلامية وهيئتنا الاغاثية ونحافظ على هويتنا باعلى صوتنا اننا مسئولون عن الحفاظ على الهوية الاسلامية. بالاجتماع على الاسلام والتحاكم الى الشرع - [00:07:09](#)

ما عندهم مشكلة في هذا وبالتالي حيثما وجدت ارضا تمكنا من ان تقيم دينك وان تعلن شعائره وشرائعه امنا من الفتنة فيه على نفسك وعلى اولادك فالبلاد بلاد الله والعباد - [00:07:38](#)

قالوا عباد الله فحيثما اصبت خيرا فاقم. وما يتعلق بالتجنس وآ وآ وكذا قضية القسم على الولاء ونحوه فهذا مشروط بما لا يتعارض مع المعتقد الذي تضمن حريته دساتير هذه البلاد - [00:07:58](#)

يا سيدي هذه البلاد تضمن حرية المعتقد. ونحن نعطي هذا بما لا يتعارض مع ثوابت ديننا ولا ثوابت عقيدتنا ولا ثوابت بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. فاصحابنا في الشرق معزورون جزاهم الله جزاهم الله خيرا. ونحن نستأذن - [00:08:23](#)

سوف نقول لهم دعوا قضايا دعوا كما تركنا قضايا الشرق للشرق دعوه قضايا الغرب للغرب بارك الله فيكم - [00:08:43](#)